ISSN : 2460-7398

IMLA

كتاب المؤتمر
PROCEEDINGS

النهوض باللغة العربية
من خلال نشر الثقافة الإسلامية والعربية

INTERNATIONAL CONFERENCE OF ARABIC LANGUAGE

المؤتمر الدولي للغة العربية

قسم اللغة العربية كلية التربية
جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا - إندونيسيا

٢٣-٢٥ أغسطس ٢٠١٥م الموافق ٨ - ١٠ ذوالقعدة ١٤٣٦هـ

مجلد ٢

كتاب المؤتمر

المؤتمر الدولي للغة اللعربية

النهوض باللغة العربية من خلال نشر الثقافة الإسلامية والعربية

التعاون بين قسم اللغة العربية كلية التربية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا إندونيسيا

واتحاد مدرسي اللغة العربية، جاكرتا

المنعقد في جاكرتا في الفترة ما بين ٨-١٠ ذوالقعدة هـ

٢٣-٢٥ أغسطس ٢٠١٥ م

ISSN 2460-7398

كتاب المؤتمر

المؤتمر الدولي للغة العربية

"النهوض باللغة العربية من خلال نشر الثقافة الإسلامية والعربية"

بالتعاون بين قسم اللغة العربية كلية التربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا واتحاد مدرسي اللغة العربية، جاكرتا

المنعقد في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

في الفترة ما بين ٨-١٠ ذوالقعدة هـ

٢٣-٢٥ أغسطس ٢٠١٥ م

المحررون:

د. أحمد دردري

د. محبب عبد الوهاب

د. أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون

د. أحمد مرادي

د. أفضل طريق

التصميم:

ملكي أأن

أزكي محرم البانتاني

داوود لينتانج

إصدار : قسم اللغة العربية، كلية التربية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، الإندونيسيا

عام ٢٠١٥م

التوافق الثقافي وعلاقته بتحصيل اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لدى متعلميها غير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية

(متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية نموذجاً)

الأستاذ/ إبراهيم بن صالح العبود

الدكتور/ عارفين بن مامات

الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

vois@hotmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الثقافي بجوانبه (الاجتماعي والنفسي والدراسي) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وعلاقة ذلك التوافق بالتحصيل اللغوي. وقد تحددت مشكلة هذه الدراسة من خلال السؤال الرئيس لهذه الدراسة وهو:

- ما درجة توافق متعلمي اللغة العربية اجتماعياً ونفسياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرسون فيه، وهل هناك علاقة بين ذلك التوافق والتحصيل اللغوي؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة سيقوم الباحث باستخدام استبانة صممت من أجل هذا الغرض، وسيتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من طلاب المستويات الثالث والرابع من طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية.

وفي جانب إجراءات الدراسة سيقوم الباحث باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية، وفق المراحل التالية:

أولاً: للإجابة على السؤال:

١. ما درجة توافق متعلمي اللغة العربية اجتماعياً ونفسياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرسون فيه؟

سيقوم الباحث باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي البسيط (Simple Descriptive Statistical Analysis) والذي يحتوي على حساب توزيع التكرارات (Frequency Distribution) والنسب المئوية (The percentages) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ثانياً: للإجابة على السؤال:

٢. هل هناك علاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل اللغوي؟

سيقوم الباحث باستخدام التحليل الإحصائي الاستدلالي (Inferential Statistical Analysis) والذي يحتوي على تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب.

ABSTRAK

This study aimed to identify the level of cultural accommodation through it aspects (social, psychological and academic) students at the Institute of Arabic language at the Islamic University, and the relationship between that accommodation and the language acquisition. The main problem of this study has been identified through this question:

•What is the degree of the cultural accommodation among the Arabic language learners, and is there a relationship between that cultural accommodation and the language acquisition?

To answer the questions of the study the researchers will use a questionnaire designed for this purpose, and the resolution will be applied on a random sample of students from the third and fourth levels of the Arabic language institute.

In the study by the procedures, the researchers will use (SPSS) program to conduct statistical analysis, and in order to get the results of the questionnaire, according to the following stages:

First, to answer the question: What is the degree of the cultural accommodation among the Arabic language learners?

The research will be a quantitative research, and the researchers will use the (Simple Descriptive Statistical Analysis) which has a distribution account duplicates (Frequency Distribution) and percentages (The percentages) and averages and standard deviations.

Second, to answer the question: is there a relationship between that cultural accommodation and the language acquisition?

the researchers will use the (Inferential Statistical Analysis), which contains an analysis of variance (ANOVA); to see if there statistically significant differences in the students' responses.

المقدمة

١.١: خلفية الدراسة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، النبي العربي الأمي الأمين، محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن اللغات تحفظ تراث الأمم وآدابها، وبها تنتقل ثقافتهم من جيل إلى جيل، وهي الأداة التي تميز بها البشر فعبروا عما في دواخلهم، وتعارفوا من خلالها على قيمهم، ونقلوها إلى غيرهم؛ ولا شك أن اللغة العربية من أهم تلك اللغات؛ فهي لا تختص بالعرب وحدهم، بل هي لغة الإسلام والمسلمين الخالدة، وهي التي نزل بها القرآن الكريم، وتكلم بها أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم (طعيمة، ١٩٩٠).

كما أن اللغة العربية هي اللغة التي يتعبد بها أكثر من مليار مسلم يومياً في جميع أنحاء العالم، وهي التي اعتزت العرب بمعرفتها وإدراك دقائقها وفنونها، قال تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) (الشعراء).

وبما أن الكثير من المسلمين من غير العرب، يقرؤون القرآن، ويتعلمون أحكامه، فقد ازداد الاهتمام باللغة العربية تعلماً وتعليماً من خلال انتشار المدارس التي تعنى بتعليم اللغة لغير أهلها، وتنوع طرق تعليمها، حتى انتشرت وأصبحت لغة العلوم والآداب في العالم أجمع منذ العصور الوسطى، كما حظيت باهتمام الكثير من غير الناطقين بها في العصر الحديث، فأُرسِلت البعثات، وأقبل الكثير على تعلمها، والحرص على تلقيها من أهلها (بركة، ١٩٩٠).

وتعد المملكة العربية السعودية من أكثر دول العالم العربي استقبالاً لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، حيث يوجد فيها أكثر من خمس معاهد لتعليم اللغة العربية، يقبل عليها آلاف الطلاب من شتى أنحاء العالم سنوياً، يتلقون فيها تعليمهم، ويختلطون بالمجتمعات العربية السعودية (التقرير السنوي لعمادة شؤون الطلاب، ٢٠١٢، الجامعة الإسلامية).

ونظراً لما للمجتمعات العربية من خصوصيات ثقافية مختلفة عن ثقافات هؤلاء الطلاب، وبما أن المجتمع العربي يحمل في طياته العديد من الأعراف والقيم والمبادئ التي يتمسك بها أهلها، فإن المتعلم للغة يواجه الكثير من الصعوبات المتعلقة بمعرفة ثقافة تلك المجتمعات، التي بدورها تحول دون تحصيله اللغوي، كما تحد تلك المشكلات من تفاعله مع المجتمع المحيط له، سواءً كان ذلك المجتمع هو مجتمع الجامعة بحدوده الضيقة أم كان المجتمع العربي السعودي عامة، وكما أشارت

إليه بعض الدراسات (الهاشمي، ١٩٨٥، عفيفي، ٢٠١٠، الحربي ٢٠١٢)، وكما تم رصده من خلال الخبرة الميدانية للباحث بصفته معلماً للغة العربية لغير الناطقين بها، فإن العديد من تلك المشكلات التي قد تصادف متعلمي اللغة لا تحظى بقدرٍ كافٍ من تلك الجامعات التي تدرّس اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية، ولم توجد الطرق المناسبة، ولا الحلول الناجعة التي تكفل لأولئك المتعلمين التوافق مع ثقافة المجتمع المحلي، سواءً أكان ذلك من خلال المناهج الدراسية أو المعلمين أو حتى من خلال المجتمع.

وحيث أن تعلم اللغات عامة لا يتم إلا بمعرفة مدلولات ألفاظها، واستعمالها، والتعرف على ثقافة أهلها والتكيف معها، فإنه من الضرورة أن يتم التعرف على الجوانب الأساسية للمشكلات المتعلقة بسوء التكيف الثقافي، وعلاقة ذلك كله بالتحصيل اللغوي واكتساب اللغة، وإيجاد الحلول الفاعلة لتخطي تلك العقبات، وخلق جو تعليمي صحي، يجعل الطالب يتكيف مع المجتمع ويحفظ توازنه ويعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد؛ كما يحظى بالفائدة الإنسانية بالتعرف إلى مجتمع مختلف والفائدة العلمية في رحلته التعليمية. لذا فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى توافق متعلمي اللغة العربية نفسياً واجتماعياً ودراسياً مع المجتمع الذي يدرسون فيه، وعلاقة ذلك التوافق بالتحصيل اللغوي.

٢.١ مشكلة الدراسة:

يتوافد على الجامعات السعودية سنوياً طلاب أجانب من مختلف مجتمعات العالم بثقافاتهم المختلفة وأجناسهم المتعددة، ليتلقوا تعليمهم فيها - وبخاصة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - فيواجهون مشكلات عديدة تتعلق بالتكيف والاندماج مع البيئة الجامعية بما فيها من طلاب وأساتذة وعاملين، وما يتعلق بأوجه النشاط الاجتماعي والثقافي في الجامعة، والتكيف مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي وغير ذلك من المستجدات التي لم يستطع كثير من الطلاب التعامل معها، مما كان له الأثر البالغ في تحصيلهم اللغوي والتمكن من مهارات اللغة الأساسية (التقرير السنوي لعمادة شؤون الطلاب، ٢٠١٢، الجامعة الإسلامية).

وعلى الرغم من تواجد هؤلاء الطلاب بأعداد كبيرة، إلا أن هذه الجامعات -وكما أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات - لا تولي اهتماماً كافياً لتلك العقبات التي تعترض لمتعلمي اللغة العربية من غير أهلها، حيث لا تقوم بأية إجراءات ملموسة للوقوف على هذه المشكلات لدى هؤلاء الطلاب، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إليها، وبيان سبل التغلب عليها وعلاجها (الهاشمي، ١٩٨٥، عفيفي، ٢٠١٠، الحربي ٢٠١٢).

وإنه من خلال الخبرة الميدانية للباحث في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن خلال المسح الأولي لآراء المتعلمين عما يؤثر على تحصيلهم الدراسي واكتسابهم لمهارات اللغة، وذلك من خلال استبانة مفتوحة وزعت على طلاب المعهد، فقد تبين وجود العديد من المشكلات المشتركة بين هؤلاء الطلاب؛ كان من أكثرها تردداً في استجاباتهم ما يتعلق بالبيئة الدراسية بما فيها من معلمين وطلاب وأنشطة ثقافية واجتماعية، وعدم المقدرة على إيجاد التوازن والتكيف مع هذه البيئة الجديدة عليهم.

وبما أن للجانب الثقافي بشقيه الاجتماعي والنفسي لمتعلمي اللغة العربية باعتبارها ثانية ومدى تكيفهم مع مجتمع اللغة العربية التي يتعلمونها فيه دور كبير في اكتساب اللغة الثانية؛ فإن هناك نظرية من نظريات اكتساب وتحصيل اللغة الثانية تقوم على البعد الثقافي؛ يرى أتباعها أن اللغة تنشأ وتتطور في محيطها وبيئتها الثقافية؛ وقد بين ذلك شومان (1978) من خلال نظريته القائمة على أن هناك رابطاً يصل بين "التثاقف" واكتساب اللغة الثانية(SLA). وتتضمن فرضيته الأساسية القائمة على التثاقف(Acculturation Model) والتي يقول فيها: "إنني أحب أن أناقش بأن هناك مجموعتين من المتغيرات: العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية واللتان تلتقيان لتشكلا متغيّراً واحداً، وهو المتغيّر الرئيسي المؤثّر في اكتساب اللغة الثانية. وأقترح أن نطلق على هذا المتغيّر المثاقفة(Acculturation) وأعني بذلك أن تتوحد العوامل الاجتماعية والنفسية لدى الفرد مع مجموعة اللغة المستهدفة. أقترح كذلك أنّ أيّ متعلّمٍ يمكن أن يتعرّض لسلسلةٍ من العوامل الاجتماعية والنفسية تتسع أو تضيق مع متعلّمي اللغة المستهدفة وعندها فقط يمكن أن يكتسب المتعلّم اللغة حسب " المثاقفة" التي حققها".

من هنا يتبين الأثر البالغ لتوافق المتعلم ثقافياً مع البيئة التي يدرس فيها من خلال تكيفه دراسياً واجتماعياً ونفسياً مع ثقافة تلك البيئة الجديدة التي يتعلم فيها؛ ذلك الأثر الذي يساعد في اكتساب مهارات اللغة وتعلم مدلولاتها. وقد جاءت هذه الدراسة لتقيس توافق هؤلاء الطلاب مع بيئتهم التي يدرسون فيها وذلك بالنظر إلى للمجتمع الواسع المحيط بهم، المتمثل في مجتمع المدينة المنورة والمجتمع الضيق الذي تمثله الجامعة.

من أجل ذلك كله جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهمية التوافق الثقافي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وعلاقة هذا التوافق بالتحصيل الدراسي الذي يعد من أهم مؤشرات ودلائل اكتساب اللغة. وسيتم التركيز في هذا البحث على أهمية التوافق الثقافي من خلال الجوانب الدراسية والاجتماعية والنفسية لمتعلمي،اللغة العربية باعتبارها لغةً ثانية، وذلك لما لهذه الجوانب من علاقة مترابطة، وتكامل يؤدي في نهاية المطاف إلى تكيف المتعلم دراسياً ونفسياً

واجتماعياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرس فيه؛ كما يؤدي أيضاً إلى توفر بيئة دراسية اجتماعية متوازنة وقادرة على توفير احتياجات المتعلمين.

١.٣ :أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على درجة توافق متعلمي اللغة العربية اجتماعياً ونفسياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرسون فيه.

٢. التعرف على العلاقة بين التوافق الثقافي في مجالاته (الاجتماعي، والنفسي، والدراسي) والتحصيل اللغوي.

١.٤ :أسئلة الدراسة: تنبثق أسئلة هذه الدراسة من السؤال الرئيس:

- ما درجة توافق متعلمي اللغة العربية اجتماعياً ونفسياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرسون فيه، وهل هناك علاقة بين ذلك التوافق والتحصيل اللغوي؟

١.٥ :أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في النواحي التالية :

- تسهم في الوقوف على أهمية التوافق الثقافي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- توجه الاهتمام إلى أهمية الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية للمتعلم؛ حيث أنها تمثل الانتقال من النظرية إلى التطبيق.
- يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر مطوري مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها ومؤلفي كتبها وأدلة المعلم إلى أهمية مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية للمتعلم.
- قد تفتح المجال أمام الكثير من الدراسات الأخرى المشابهة في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مما قد يسهم في الارتقاء بتدريسها.

١.٦ :مصطلحات الدراسة:

١.٦.١. التوافق:

يعرف التوافق لغة على أنه "الاتفاق والتظاهر" (الصحاح، ١٩٨٠، ص١١٨٥). كما عرفه ابن منظور (١٩٨٨، ص ٦٨) على أنه "من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً.

كما يعرف التوافق اصطلاحاً فمن أوائل من عرفه بشكل علمي (Arkoff، ١٩٦٨) عندما ذكر بأنه تفاعل الشخص مع بيئته، وأشار الشاذلي إلى المعنى اللغوي للتوافق: "بمعنى الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن وهو مصطلح (Adjustment) يعني التوافق وهو المفهوم الشخصي والاجتماعي، ولذلك فهو مصطلح اجتماعي. (شاذلي، ٢٠٠١، ص ١٢٦).

وقد عرف التوافق على أنه هو "العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة"(خير الله ، ١٩٨١م ، ص٥٢)

٢.٦.١. الثقافة:

جاء في لسان العرب، في تصريفات كثيرة للفظ الثقافة، أنها مشتقة من "ثقف الشيء ثقفاً وثِقافاً وثُقوفة: حذقه. ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثُقُفٌ: حاذقٌ فَهِم، وغلامٌ لقِنٌ ثَقِف؛ أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه"(ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٢٢).

ومن خلال التعريفات السابقة لمصطلحي التوافق والثقافة، يتبين لنا أن هذين المصطلحين يشتملان على مفاهيم واسعة وشاملة تضم العديد من الجوانب المتصلة بالمتعلم كالجانب النفسي والاجتماعي والدراسي؛ ومن ذلك المنطلق يكون تحديد التوافق الثقافي ضمن المجالات السابقة (النفسي والاجتماعي والدراسي) أمر في بالغ الأهمية، وذلك كي يتسنى وضع الأطر العامة لمجال البحث.

٣.٦.١. التوافق الثقافي:

تعددت التعريفات التي تناولت التوافق الثقافي تحت مصطلحات متفاوتة كالتكيف، والتواؤم، والتوافق، والانسجام؛ وعلى الرغم من تعدد تلك المصطلحات إلا أنها جاءت في معظمها مؤكدة على جوانب التوافق الثقافي الرئيسية (النفسي والاجتماعي والدراسي).

فقد بين الرفاعي (١٩٨٧) إلى أن التوافق الثقافي هو تلك العملية التي يسعى فيها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة التي تضم كافة المؤثرات والإمكانيات.

وبين ذلك الشربيني (٢٠٠١) في بيانه للتكيف بأنه القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب.

والتعريف الإجرائي للتوافق الثقافي في هذا البحث هو: تلاؤم الطالب وانسجامه نفسياً واجتماعياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرس فيه، سواءً كان هذا المجتمع هو مجتمع الدراسة

متعدد الثقافات والذي يضم طلاباً من مختلف الجنسيات، أم المجتمع المحلي بثقافته الإسلامية العربية السعودية؛ ذلك التلاؤم والانسجام الذي يجعل الطالب متفاعلاً بصورة إيجابية مناسبة.

١.٦.٤. العلاقة:

في اللغة يقال: عَلِقَ به عَلَقاً، أي تعلّق به وارتبط(الجوهري، ١٩٩٨، ص١١٦٠). وتعرف العلاقة اصطلاحاً على أنها "رابطة بين شيئين، بحيث يتوقف حدوث أحدهما على حدوث الشيء الآخر أو يتأتى عنه ويعقبه" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٢١).

١.٦.٥. التحصيل اللغوي:

التحصيل لغة من: "حصل: حَصّلتُ الشيء تحصيلاً. وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته(الجوهري، ١٩٩٨، ص ١٢٥٤).

ويعرف التحصيل اللغوي اصطلاحاً على أنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣).

كما يعرف الباحث التحصيلَ اللغوي إجرائياً في هذا البحث على أنه: مقدار ما يحصل عليه المتعلم من المهارات اللغوية الأساسية، والعلاقات والأفكار، والأحكام الخاصة باللغة، معبراً عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي.

١.٦.٦. متعلّمي اللغة العربية باعتبارها لغةً ثانية:

يقصد بمتعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية أي متعلميها من غير الناطقين بها. ويقصد بهم في هذا البحث: طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١.٦.٧. اللغة الثانية:

تعرف اللغة الثانية على أنها اللغة التي يتعلمها الأفراد بعد لغتهم الأولى (الأم)، كتعلم اللغة الإنجليزية للعرب، والعربية لغير العرب، والفرنسية للإنجليز وغيرها.. (حتاملة، ٢٠٠٦).

٢.٢ : الدراسات السابقة

١.٢.٢ : الدراسات التي تناولت موضوع التوافق:

جاءت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وقد تعددت جوانب التوافق في تلك الدراسات، وسيتم عرض بعض هذه الدراسات مرتبة بحسب تاريخ الدراسة وابتداءً بالأقدم، كما سيتم عرض أهداف كل دراسة والعينة المستهدفة، والأداة المستخدمة، والنتائج. وفيما يلي عرض الدراسات:

قام الصغير (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، في عينة بلغت (٩٨) طالباً. استخدم الباحث استبانة خاصة صممت لهذا الغرض، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير الإلمام باللغة العربية على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، يليه متغير الإلمام بعادات المجتمع السعودي وتقاليده، ثم درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد جاءت النتائج في مجملها مؤكدة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلك المتغيرات وبين مستوى التكيف الاجتماعي.

وهدفت دراسة الأشقر (٢٠٠٣) إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية، ومعرفة أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى هؤلاء الطلبة وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس والجنسية والتخصص)، وقد بلغت عينة الدراسة (١٧٠) طالباً وطالبة، وجاءت النتائج مؤكدة على أهمية التوافق مع البيئة الجديدة، وأهمية والحاجات الدراسية والأكاديمية، والحاجات المادية والاجتماعية والثقافية، والحاجات الصحية.

كما هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١١) إلى معرفة درجة التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية بشاه علم، ماليزيا. وتألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة، تم اختيارها عشوائياً من كليات الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي، والاجتماعي، والدراسي، لدى طلاب وطالبات الجامعة، وقد عزا الباحث ذلك إلى توفر عوامل ساعدت على وجود توافق إيجابي كنوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة، متمثلة بالمنح الدراسية، وتوفير قاعات دراسية حديثة مجهزة بأحدث الوسائل التعليمية، وإتاحة الفرصة للاستفادة من خدمات المكتبة بأسلوب ميسر.

وفي دراسة لراشد (٢٠١١) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. وكان من أهم متغيرات الدراسة (الجنس). واشتملت العينة على (٢٠٣) طالب وطالبة. استخدم الباحث فيها استبانة من إعداده. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى

طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث.

٢.٢.٢: الدراسات التي تناولت موضوع البيئة الثقافية:

قامت المواجده (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع تكيف الطلاب غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة بالأردن، ومعرفة أثر بعض المتغيرات كالجنس والجنسية والمستوى الدراسي على درجة التكيف. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبٍ وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تكيف الطلاب كانت متوسطة.

وقامت الضبع وآل سعود (٢٠٠٤) بدراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، طبقت الدراسة على عينة من (٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وكلية الآداب، وكلية الحاسب، واللغات والترجمة، تتراوح أعمارهن بين ١٨ - ٢٩ سنة، وجاءت النتائج مؤكدة على تصدُّر عامل الإحساس باللامعنى قمة العوامل المصاحبة للاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية، وضعف المشاركة الاجتماعية، والإحساس بالغربة الاجتماعية، والحزن، والنفعية، ونقص المعايير، والتباعد الثقافي.

وفي دراسة أخرى للقضاة (٢٠٠٧)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين درجة تكيف الطلاب العمانيين في الجامعات الأردنية وتحصيلهم الأكاديمي، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الجنس، والبرنامج الدراسي، والجامعة، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية بدرجة التكيف. وقد أجريت الدراسة على عينة من (٢٣٨) طالبٍ عمانيٍ، ممن يدرسون في ثلاث جامعات أردنية، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة مصممة لقياس الغرض. وجاءت النتائج موضحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، البرنامج الدراسي، الفوارق الاجتماعية. كما أكدت الدراسة على أنه ليس هناك دلالة إحصائية بين التكيف الثقافي والتحصيل، ولعل ذلك يعود إلى أن الثقافة العربية متقاربة إلى حد كاف بين الأقطار العربية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة، أن عملية التوافق ذات تأثير وأهمية كبيرة على المتعلمين، كما أنها تتأثر بالعديد من العوامل التي عالجتها تلك الدراسات، ومن خلال عرض تلك الدراسات يمكن الإشارة إلى بعض الجوانب التي اهتمت فيها تلك الدراسات ، وهي

التركيز على جوانب التكيف النفسي، والاجتماعي، والشخصي، والدراسي، دون ربطها بالعوامل الثقافية، وأثرها على التحصيل الدراسي، ومما يجدر الإشارة إليه جوانب الإفادة من تلك الدراسات، والتي تتحدد بالاطلاع على بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد متغيرات الدراسة ومدى العلاقة بين تلك المتغيرات، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، والإسهام في بناء بعض أركان الإطار النظري للدراسة، وتحديد العدد المناسب لعينة الدراسة من خلال الاطلاع على العينات المعتمدة في تلك الدراسات، مما يسهل التركيز على الجوانب ذات التأثير الفاعل في تحصيل واكتساب اللغة الثانية، والتوصل إلى استنتاجات وتوصيات قد تسهم في رفع كفاءة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بجمعها لمتغيرات ومجالات التوافق الثقافي متمثلة بالتوافق الاجتماعي، والنفسي، والدراسي، كما انفردت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على جانب بالغ الأهمية لدى متعلمي اللغات الثانية، وهو الجانب الثقافي، وقد تم عرض أهم الأسس والنظريات التربوية واللغوية، والتي تؤكد على أهمية هذا الجانب في عملية اكتساب وتحصيل اللغة الثانية، كما تم عرض الخصوصيات الثقافية للغة العربية، باعتبارها تتميز عن بقية لغات العالم بوفرة في المخزون الثقافي، مما يجعل تعلمها بمعزل عن فهم ثقافتها والتكيف معها، أمراً في غاية الصعوبة التعقيد. كما أن هذه الدراسة تعد الدراسة الوحيدة –على حد علم الباحث - التي تعاملت مع فئة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال الجانب الثقافي بعناصره الاجتماعية والنفسية والدراسية.

منهج وإجراءات الدراسة

١.٣ : تصميم الدراسة:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ هو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، فمجال الدراسة يدور حول تحديد جوانب التوافق الثقافي ومدى توافرها لدى متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغةً ثانية، وعلاقة هذه الجوانب باكتساب اللغة وذلك من خلال التحصيل الدراسي. والمنهج الوصفي يقوم على وصف الواقع وما هو كائن ومن ثم تفسيره.

كما أن المنهج الوصفي يعنى بتفسير وتحليل البيانات التي يتم التوصل إليها، كما أشار إلى ذلك جابر (١٩٩٢) حيث أكد على أن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتقويمها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ أنه يتضمن قدراً من تفسير البيانات التي يدرسها ويعالجها (ص ١٣٤).

ويتميز المنهج الوصفي بأنه يقوم بتنظيم المعلومات وتصنيفها وهذا ما يساعد الباحث على الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في تطوير الواقع الذي بصدد الدراسة، فالأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساعد في فهم هذا الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٤، ص ١٩٢).

٢.٣ : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والبالغ عددهم (١٢٠٠) طالب، يتدرجون في دراسة اللغة العربية من خلال مستويات أربع، ويضم مجتمع الدراسة، طلاباً من جنسيات مختلفة من معظم دول العالم.

٣.٣ : عينة الدراسة:

في عينة الدراسة سيقوم الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٩١) طالب من طلاب المستويات: الثاني والثالث والرابع، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ -١٤٣٧هـ، وقد تم تحديد هذه العينة وفقاً لمقياس روسوفت (٢٠٠٤) (Roasoft sample size calculator). وسيكون اختيار الطلاب من خلال كشوف الأسماء، بحيث يتم اختيارهم من أول الكشف وأوسطه وآخره. وهذه العينة تمثل مجتمع الدراسة الكبير في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي بدورها تمثل مجتمع الدراسة الذي يضم جميع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية.

٤.٣ : إجراءات الدراسة:

أ - أداة الدراسة:

سيقوم الباحث باستخدام استبانة خاصة تم بناؤها من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، حيث قام الباحث بمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بموضوع الدراسة، واطلع على العديد من المقاييس المتعلقة بها منها: مقياس المواجده (٢٠٠٢)، للتكيف الثقافي، والتحصيل الدراسي، ومقياس راشد (٢٠١١) للتوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي، ومقياس الحربي (٢٠١١) للتكيف الاجتماعي والنفسي، ومقياس عبد الرحمن (٢٠١١) للتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي. وبعد ذلك قام الباحث بإعداد الاستبانة، متزوداً ومستفيداً من جميع المقاييس السابق ذكرها، إما بالتعديل أو الاقتباس، أو الاستفادة من منهج الاستبانة عموماً. كما تمت الإفادة من تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الأساليب الإحصائية المتبعة، مما سهل تحديد الأداة المناسبة، والأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها لمعرفة العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل اللغوي لمتعلمي اللغة الثانية.

ب - صدق وثبات الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت له، سيقوم الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء وأساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، ليقوموا بالتأكد من صحة العبارات، وارتباطها بالمحور التي تقيسه، وإمكانية قياس تلك العبارات لمدى التوافق الثقافي لمتعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية.

وللتحقق من ثبات الاستبانة سيقوم الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة (Pilot Study) من طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين وسيتم استبعادها فيما بعد من التطبيق الفعلي للاستبانة، وتفريغ استجابات الطلاب، ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج (SPSS) وعرض النسب والتكرارات، والمتوسطات، ومعامل الارتباط، ومعادلة تحليل التباين (ألفا كرونباخ) للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق.

وسيظهر من خلال تحليل الاستبانة ودراسة نتائجها علاقة التوافق الثقافي بجوانبه النفسية والاجتماعية والدراسية بالتحصيل اللغوي وكذلك العوامل التي قد تضعف التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية.

٥.٣ : الأساليب الإحصائية:

سيقوم الباحث باستخدام برنامج (SPSS)لإجراء المعالجات الإحصائية ومن أجل الحصول على نتائج الاستبانة، وفق المراحل التالية:

أولاً: للإجابة على السؤال:

١. ما درجة توافق متعلمي اللغة العربية اجتماعياً ونفسياً ودراسياً مع ثقافة المجتمع الذي يدرسون فيه ؟

سيقوم الباحث باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي البسيط (Simple Descriptive Statistical Analysis) والذي يحتوي على حساب توزيع التكرارات (Frequency Distribution) والنسب المئوية (The percentages) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ثانياً: للإجابة على الأسئلة:

٤. هل هناك علاقة بين توافق متعلمي اللغة العربية (اجتماعياً ونفسياً ودراسياً) والتحصيل اللغوي؟

سيقوم الباحث باستخدام التحليل الإحصائي الاستدلالي (Inferential Statistical Analysis) والذي يحتوي على تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب.

أداة الدراسة:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
مجال التوافق الاجتماعي مع ثقافة المجتمع الذي يدرس فيه متعلم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية						
١.	معايشتي لمجتمعين مختلفين يؤثر على تعلمي للغة العربية.					
٢.	أهتم بمعرفة الأخبار الاجتماعية الخاصة بزملائي.					
٣.	أواجه صعوبة في فهم حديث أفراد المجتمع وطرق تخاطبهم.					
٤.	تعدد الثقافات داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة.					
٥.	أشعر بابتعاد أفراد المجتمع عني لأنني أجنبي.					
٦.	لا أهتم بإعطاء الآخرين معلومات عن بلدي.					

٧.	أشعر بالغربة لقلة الأصدقاء.					
٨.	لا أستطيع التلاؤم مع حياة المجتمع السعودي.					
٩.	أعاني من صعوبة في التواصل مع مجتمع اللغة الثانية.					
١٠.	الظروف السكنية تؤثر على علاقاتي بالمجتمع المحيط					
١١.	سلوك الشباب السعودي يختلف عن سلوكهم في بلدي.					
١٢.	أنظمة التواصل مع عائلتي ميسرة.					
١٣.	هناك عادات وتقاليد سعودية مماثلة لتلك التي في بلدي.					
١٤.	هناك عادات وتقاليد سعودية غير موجودة في بلدي وأرغب بنقلها إلى بلدي.					

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
مجال التوافق النفسي مع ثقافة المجتمع الذي يدرس فيه متعلم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية						
١.	أشعر بالغربة وعدم الارتياح في المجتمع السعودي.					
٢.	الشعور بالغربة يعرضني إلى الخوف من تعلم اللغة العربية.					
٣.	أتردد في الحديث مع الآخرين خوفاً من ظهور عجزي اللغوي.					
٤.	أميل إلى لبس ملابس بلدي داخل حرم الجامعة.					
٥.	أشعر بأن ارتدائي لملابسي الوطنية يؤدي إلى مشكلة في المجتمع.					
٦.	تنخفض دافعيتي لتعلم اللغة العربية عندما أسمع					

	تعليقات من الطلاب العرب.					
٧.	أشعر بالإحراج إذا طلب مني التحدث باللغة العربية أمام الطلاب الآخرين.					
٨.	أواجه صعوبة في تعلم القواعد العربية وفهمها مما يسبب لي الإحباط ويحد من قدراتي					
٩.	لدي رغبة بالمشاركة في المناسبات الوطنية السعودية.					
١٠	أرغب في إكمال الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.					
١١	أشعر بالقلق الدائم والتخوف من الفشل في إتقان اللغة العربية.					

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
مجال التوافق الدراسي مع ثقافة المجتمع الذي يدرس فيه متعلم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية						
١.	أجيد استخدام العبارات في سياقها الصحيح.					
٢.	كثرة المتطلبات الدراسية تبعدني عن التواصل بالآخرين.					
٣.	تعدد الثقافات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية.					
٤.	أبتعد عن التفاعل مع الزملاء الآخرين خشية الوقوع في أخطاء لغوية.					
٥.	أجد صعوبة في القراءة أمام الطلاب المتحدثين باللغة العربية.					
٦.	أجد نفسي متفاعلاً مع زملائي في الصف.					
٧.	تقدم الجامعة أنشطة ومواد ومقررات خاصة لبحث الثقافات في المجتمعات المختلفة ثقافياً.					

٨.	أجيد التحدث مع زملائي باستخدام اللغة العربية.					
٩.	أمارس حقي الطبيعي في اللجان الخاصة بالطلاب.					
١٠.	أجد صعوبة في فهم بعض المصطلحات لعدم استخدامها.					
١١.	يوجد بيئة جامعية مناسبة تزود الطلاب بالخبرات والمهارات والقيم التي تسهم في تكوين الشخصية.					
١٢.	الطلاب العرب متعاونون في شرح المواد التي يصعب فهمها.					

المراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآيات ١٩٢ - ١٩٥.

ثانياً: المراجع العربية:

- ابن منظور، ٢٠٠٣م، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.
- الأشقر، إنجي محمد، ٢٠٠٣م، الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- بركة، محمد زايد، ١٩٩٠م، مكانة اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها وعلاقتها باللغة المحلية، مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، ج١، بحوث المؤتمر التربوي، عمان، الأردن.
- التقرير السنوي لعمادة شؤون الطلاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٢م
- جابر، عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم ١٩٩٢م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٩٨م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ط١، دار الفكر، بيروت.
- حتاملة، موسى رشيد، ٢٠٠٦، نظريات اكتساب اللغة وتطبيقاتها التربوية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع٦٩، عمان، الأردن.
- الحربي، فهد، ٢٠١٢م، التكيف الاجتماعي والنفسي لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- خير الله، سيد ١٩٨١م، التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المراحل الابتدائية بالمدينة والقرية– دار النهضة المصرية، القاهرة.
- راشد، محمد يوسف، ٢٠١١م، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، م ٢٧.
- الرفاعي، نعيم ١٩٨٧م، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، ط٦، جامعة دمشق.
- شاذلي، عبد الحميد ٢٠٠١م، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- شحاتة، حسن وزينب النجار، ٢٠٠٣م، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشربيني، لطفي ٢٠٠١م، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.
- الصغير، صالح بن محمد، ٢٠٠١م، التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة أم القرى، مج ١٣، ع ١.
- الضبع، ثناء، والجوهرة آل سعود، ٢٠٠٤م، دراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٩٠م، المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية كلغة ثانية في المجتمعات الإسلامية، مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، ج١، بحوث المؤتمر التربوي، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، جمال الدين محمد، ٢٠١١م، التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية، شاه علم، ماليزيا.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون٢٠٠٤م البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٨.
- المواجده، ميرفت ياسين، ٢٠٠٢م، درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤته وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

- **ثالثاً: المراجع الأجنبية:**

- Boas,F, 1930, Anthropology" Encyclopedia of social sciences, New York, p.73:110.
- Cushner, K, McClelland, A, & Safford, P, 2012, Human Diversity in Education, An Intercultural Approach, Mc Graw Hill.
- Eng, L, and, Manthei, P, 1984, Malaysian and New Zealand Students, Self-reported Adjustment and Academic Performance, New Zealand Journal Educational Studies.
- Gass, Susan, 2012, The Rutledge handbook of Second Language Acquisition, 1st published, Rutledge, New York.
- Harley, B, Allen, P, Cummins, J, and Swain, M, 1996, The Development of Second Language Proficiency, Cambridge University Press, New York.
- Krashen, Stephen , 2009, Principals and Practice in Second Language Acquisition, University of Southern California, Internet edition.
- Malone, Susan, 2012, Theories and Research of Second Language Acquisition, p1-8, Bangkok.
- Taylor, E, Primitive Culture on Mrray, London, 1903, p3.

- Traduit, Malinowskii, B, 1970, Une Theorie Scientifique de culture Pierre Cliquart, Famaspero, p 35.
- Wissler, C, 1923, Man and Culture Thomas, New York, p 74-75.

Schumann, john, h, 1975, The pidginization process: A model for second language acquisition. Rowley, MA: Newbury House.

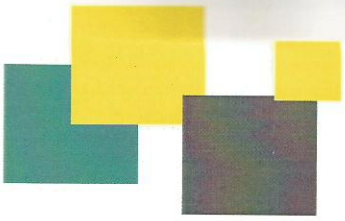

9 772460 739042